

شرح ألفية ابن مالك - الدرس الأول ((المقدمة و أنواع الكلام))

محمد حسن عثمان

محمد هو ابن ما لك احمد ربي الله غير ذلك مصليا على النبي على المصطفى واله واهله واستعين الله في مقاصد تقرب الاقصى بلفظها وتمزق البذل بوعد المنجزين. وتقتضي رضا بغير ظن غيرك فائقة اخية وهو - [00:00:01](#)

بسبب حائز تفضيلا مستوجب تنازل جميلا. والله يقول بهبات وافرة ليرة لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمة الله العالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:31](#)

يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسب رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي من اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين - [00:01:03](#)

وبعد فيقول شيخنا العلامة بن مالك رحمه الله تعالى قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك مصلين على النبي المصطفى واليه المستكملين شرفا واستعين الله في الفية - [00:01:18](#)

مقاصد النحو بها محوية يقرب الاقصى بلفظ موجز فتبسط البذل بوعد منجز وتقتضي رضا بغير سخط فائقة الفية ابن معطي وهو بسبق حائز تفضيلا موجب الثنائية الجميلة والله يقضي بهبات وافرة - [00:01:36](#)

لي وله في درجات الاخرة الالفية كما تعرفون شرحها كثير من العلماء منهم الشيخ عبدالرحمن المكودي الفاس المالكي وهو شرح بسط سهل سوف تعرضوا له ان شاء الله جل وعلا - [00:01:57](#)

قال فعلا ماضي لفظا والمراد به الاستقبال كان ينبغي ان يقول يقول نمالك لكن قال قال محمد قال بلفظ الماضي ووضع الماضي في موضع المستقبل وارد في كلام العرب لقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:02:19](#)

وهذا لتحقق الوقوع فالشيخ حسن ظنه بربه ان الله سبحانه وتعالى سوف يتم عليه هذه النعمة ويوفقه بهذه الالفية النحو قال محمد مناظر وهو جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي - [00:02:45](#)

قال محمد هو ابن مالك نسب جده نسب نفسه الى جده قبيل الاية؟ لانه اشتهر به. والا هو فمحمد قلنا هو محمد ابن عبدالله ابن مالك فناسب نفسه الى جده - [00:03:12](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب كلمة قال محمد هو ابن مالك هو مبتدأ وابن مالك خبر هذه الجملة جملة اعتراضية من قال - [00:03:31](#)

و نحكيه القول اللي هو احمد ربي الله خيرا مالكا هذه الجملة تفيد توكيد قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله لفظ الجلالة بدل من ربي اسمه بدل مطابق - [00:03:51](#)

احمد ربي الله خيرا مالكي مصليا على النبي المصطفى مصليا حال حال من فاعل احمد يعني احمد وانا ها حالة كون المصلين على النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى من الصف وهو الخالص - [00:04:09](#)

المستكملين الشرف صفة لاله واستعين الله في الفية يعني واستعين الله في نظم الفية والظاهر ان فيه بمعنى على فان الاستعانة وما تصرف منها انما جاءت متعددة بعلى كقوله تعالى واعانه عليه قوم اخرون - [00:04:34](#)

الله المستعان على ما تصفون مقاصد النحو بها محوية يقصد معظم النحو تحويه هذه الالفية مقاصد النحو بها محوية يعني مجموعة يقرب الاقصى اي البعيد قربه للافهام بلفظ موجز - [00:04:55](#)

المقصود بكلمة موجز اللي هو كثير المعاني قليل الالفاظ وتبسط البذل بمعنى العطاء بوعد منجز والله يقضي ثم ذكر فضل شيخه

الذي سبقه الى هذا العلم يقول فائقة الفية ابن معطي - [00:05:26](#)

سبقه الى هذا العلم شيخنا ابن معطي وتقتضي رضا بغير سخطي فائقة الفية ابن معطي هيشخوا في التأليف سياقه في التأليف وهو بسبق حائر تفضيلاً مستوجب الثنائي الجميلة يعني يكون الشيخ سبقه الى هذا العلم - [00:05:55](#)

فهو يستوجب الثناء عليه ثم دعا ربه وقال والله يقضي بهيات وافرة عطيات وافرة لي ولهم في درجات الآخرة وهو هنا عمل بالسنة لانه الدعاء بدأ بنفسه ثم بغيره هذه هي المقدمة بن مالك - [00:06:20](#)

وان شاء الله نبدأ في اول بيت من ابيات قصيدة اتفضل يا شيخنا اقرأ يا شيخنا كده يقرأ بسم الله كلامنا لفظ مفيد تستقيم واسم وفعل ثم حرف الكلمة الشيخ رحمه الله يقول - [00:06:45](#)

كلامنا يعني الكلام عند النحاة فاكتفى الضمير المضاف الى ما التي تدل على المتكلم ومعه غيره ينبغي ان نقول الكلام عند النحال لكن قال كلامنا يعني نحن النحاه كلامنا لفظ مفيد فاستقم - [00:07:40](#)

اولا كلمة لفظ اللفظ هو الصوت الخارج من الشفتين يشتمل على بعض الحروف الهجائية وهذا اللفظ قيده بكونه مفيد فائدة يحسن السكوت عليه كقولنا مثلاً الله ربنا محمد نبينا القرآن دستورنا - [00:08:05](#)

فاذا كنا مثلاً العلم نور هذا لفظ مفيد فائدة يحسن السكوت عليها لانه اذا لم يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاماً عند النحاة اذا الشرط الاول لابد ان يكون لفظاً - [00:08:29](#)

واللفظ يخرج الاشارة فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً فالاشارة لا تسمى كلاماً عند النوحا الشاعر يقول اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلمي - [00:08:47](#)

ايقنت ان الطرف قد قال مرحباً واهلاً وسهلاً بالحبيب المتيمي هذا يسمى في علم اللغة كلاماً لكن لا يسمى عند النحات كلاماً كذلك يعني كلام الساهي او النائم والخط الخط يسمى كلام في اللغة - [00:09:06](#)

لكن لا يسمى عند النحات كلاماً كلامنا لفظ مفيد اي فائدة يحسن السكوت عليك؟ كقول نستقم استقم فعل امر مبني على السكون الفاعل مستتر وجوباً تقديره انت واسم وفعل سم حرف الكلمة - [00:09:30](#)

الكلم اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء في عندنا فرق بين الجمع واسم الجمع وسع الجنس الجمع الجمع ما له مفرد وهو ثلاثة جمع مذكر سالب قد افلح المؤمنون - [00:09:50](#)

جمع مؤنث سالم مسلمات جمع تكسير مثل الرجال اسم الجمع لفظ يدل على الجمع لكن ليس له مفرد مثل كلمة قوم وكلمة رهط كلمة نسوة وقال نسوة اسم الجنس الجمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء - [00:10:21](#)

مثل كلمة شجر وشجرة وتمر وتمرة اذا اسم الكلم اسم جنس جمع يفرق بينه وبين واحد منهم الكلم مفردة كلمة دي اللغة المشهورة فيها يعني بكلمة لغة اهل الحجاز في كلمة وفي كلمة - [00:10:45](#)

كل هذه اللغات في كلمة كلمة يقول الكلم وهو مفردة كلمة تنقسم الى اسم والى فعل والى حرف اللي اسمه ما دل على معنى غير مقترن بزمن فقلنا مسلاً كلمة شريف - [00:11:11](#)

شريف تدل على شخص سمي بهذا الاسم لكن ليس له زمن من ازمته الثلاثة لا في الماضي ولا في الحال ولا في الاستقبال لكن اذا قلنا مسلاً سافر او يسافر - [00:11:33](#)

او سافر فسافر تدل على معنى وعلى حدث على معنى وهو السفر وعلى زمن ان السفر حصل فيما مضى مسافر يدل على معنى في الحال فاليسم يدل على معنى غير مقترن بزمن - [00:11:47](#)

بعكس الفعل يدل على زمن وعلى حدس الحرف يدل على معنى في غيره فاذا قلت جلست في المسجد ده الجلوس حصل في المسجد. جلست في المسجد لست على الكرسي. فعلى تدل على الاستعلاء - [00:12:07](#)

فالحرف يدل على معنى في غيره ولا يدل على معنى في نفسه كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف للكلمة يقول وحده يعني واحد الكلم وحده اي واحد الكلمة - [00:12:26](#)

نعم واحده كلمة واحده كلمة اي واحد يتكلم كلمة اذا هناك فرق بين الكلمة والكلام والكلمة لفظ مفرد مسل كلمة قلم وكتاب ومدرس اما الكلام ما تركب من كلمتين فاكتر بشرط الافادة - [00:12:46](#)

مثل الله ربنا محمد نبينا العلم نور الجهل ظلام الكلم ما يتراكم من ثلاث كلمات افاد او لم يفد فعندما نقول مسلا ان حضر زيد هذا كذب ولا يسمى كلام لانه ليس بمفيد - [00:13:33](#)

لكن ان افاد يسمى كلام واحده كلمة والقول عم كلمة القول عم اي ان القول يعم الجميع يعم الكلم والكلام والكلمة وكلمة بها والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم - [00:13:54](#)

قد يؤمن يعني قد يقصد قال تعالى ولا امنين البيت الحرام اي قاصدين البيت الحرام يعني الكلمة قد تطلق في اللغة على الكلام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالتها العرب - [00:14:20](#)

كلمة لبيد الا كل شيء ما خلى الله باطل هذا يسمى سمي يعني هي كلمة لكن هي تطلق في اللغة على الكلام. قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها الا انها كلمة اشارة الى قول القائل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:14:36](#)

هذه معنى كلام البيت اتفضل بالجر والتنوين والنداء وقال ومسند للاسم تمييز حصل اي حصل تمييز الاسم عن الفعل وعن الحرف بالجر المقصود بالجر ليس المقصود به دخول حرف الجر على الاسم - [00:15:03](#)

لانه قد يدخل الحرف على ما ليس على ما ليس اسما يعني اجيب مثال حار اذا الجر ده اذ يكون بالحرف باسم سبحان الذي اسرى بعبد له ليا من المسجد الحرام - [00:15:42](#)

هنا مجهول بالحرف وقد يجر بالتبعية المسجد الحرام فالصفة تابعة للموصوف وقد يكون مقصود ها وقد يكون بالاضافة مسجد الصحابة والثلاثة مجموعة في البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم الباء حرف جر واسم - [00:16:12](#)

مجرور بالباء وحذفت الالف تخفيفا وبقيت في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. يعني الالف ثبتت هنا لكن حذفت في البسمة لكثرة الاستعمال اسم مضاف لفظ الجال المضاف اليه - [00:16:41](#)

وهنا اسم مجوب الحرف ولفظ الجلالة مجوب بالاضافة الرحمن الرحيم صفتان للفظ الجلالة والصفة تتبع المنصوبة عندما قلت قد يكون قد يدخل حرف الجر على مايصة باسم لما اقول علمت - [00:16:58](#)

بانك ناجح علمت بانك الباء حرف جر ودخلت على ان انا هذه حرف حرفا ونص صح ولا لا او ان ان حرف التوكيد ان حرف توكيد اهي دخلت على - [00:17:19](#)

كلمة ليست باسم لكن ان مع اسمها وخبرها مؤولة بمصدر يعني علمت بنجاحك اذا ليس عندما نقول بالجر ليس المقصود دخول حرف الجر انه قد يدخل حرف الجر على ما ليس اسما. صح ولا لا - [00:17:42](#)

المقصود به عامل الجر والجر كما قلنا قد يكون بالحرف وقد يكون بالاضافة وقد يكون بالتبعية هذا هو المقصود بكلمة جر. والعلماء علماء الكوفة يقولون عليه خفض بدل الجر يقول خفت - [00:18:00](#)

بالجر والتنوين والتنوين هو نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا وتفارقه خطأ نقراً قول الله جل وعلا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يسمى تنوين التنوين اقسامه اربعة عند النوحات - [00:18:19](#)

في تنوين تمكين يعني متمكن في باب الاسمية فلا يشبه الافعال ويمنع من الصرف اي التنوين ولا يشبه الحروف فيبني ده اسمه تنوين تمكين يعني متمكن في باب الاسمية بهذه الاية التي ذكرناها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:43](#)

هناك تنوين يسمى تنوين تنكير يدخل بعض الاسماء المبنية للفرق بين النكرة والمعرفة مثل كلمة صهي اوصاه وصاهرين صح اسم فعل امر بمعنى اسكت وصائم كذلك لكن كلمة اذا كانت منونة - [00:19:04](#)

تدل على التنكير واذا منعت من تنوين تدل على المعرفة فاذا قلت لشخص صاهي ينصح عن هذا الحديث او اسكت عن هذا الحديث الذي تتكلم فيه لكن اذا قلت صهيا - [00:19:28](#)

يعني لا تتكلم في اي حديث ابداء هذا يسمى تنوين تنكير وعلماءنا مثلوا الحضرة سيبيويه ومعه سيبيويه اخر فاذا قلت حضر سيبيويه

اي العالم المشهور ما من نجاه ومعه سيبيويه اي شخص غير معروف - 00:19:43

هذا يسمى تنوين ايه ومنهم قول الله جل وعلا في سورة اسراء ولا تقل لهما اف العقارات حافص ولا تقل لهما اف لقارات ايه طيبة
صح ولا لا اف فا - 00:20:04

اف اسم فعل مضارع بمعنى اتدجر طيب لكن اف يعني لا تدل على التنكير يعني لا تتأفف مطلقا في حياتك مع والديك اذا انواع
التانيين كم يا ولادها في تنوين ايه - 00:20:22

تمكين انواع التنمية في تمكين رجل وكتاب وفرس في تنكير مثل صهي وصهي طيب في تنوين عوض بمقابلة المقابلة هو التنوين
الداخل على جمع المؤنث السالم عسى ربه ان تطلقن - 00:20:43

ان يبذلهم ازواج خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات نائبات كل هذا اسمه تنوين مقابلة فالتنوين الداخل على جمع المؤنث يقابل
النون في جمع المذكر يقابل النون في جمع المذكر. لان النون في جمع المذكر عوض عن التنوين في المفرد - 00:21:11
لما يقول مسلم اقول مسلمون مهندس اقول مهندسون فالتنوين الداخل في جمع المؤنث يقابل النون في جمع المذكر اما العوض هناك
عوض عن حرف عوض عن حرف ليس كلمة قاض - 00:21:32

قاض اصلها قاضي اصلها هكذا. قاضي لا يسمى عند العلماء منقوص لنقصان بعض الحركات الاعرابية رقصت بعض الحركات
الاعرابية هنا كفاية كده هاتها كده قاض اصلها قاضي واستثقلت الضمة - 00:21:49
على الياء فحذفت وعلماءنا سموه منقوصا لنقصان بعض الحركات الاعرابية. لان الضمة والكسرة لا تظل لثقلها لا نقل حضر قاضيو ولا
سلمت على قاضي فعندما استشكلت الضمة حذفت فاصبحت الياء ساكنة - 00:22:23

ونلاحظ كلمة قاضي نكرة. والنكرة لابد ان يلحقها تنوين اذا دخلت عليها ال يحذف التنوين اذا اضيفت الى ما بعدها يحذف التنوين
فبين التنوين والاضافة عداوة لا يلتقيان ابدا طيب اذا عندما نقول قاضي تحذف الضمة ونقول قاضي - 00:22:46
يأتي التنوين والتنوين كما تعرفون نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا وتفارقه بطل والياء ساكنة فالتقى ايه فنقول قاض داع ومن
فوقكم غواش فده اسمه تلوين عوض عن حرف هناك عوض عن كلمة - 00:23:09

داخلة على كل وبعض وكل اتوه داخلين. يعني كل مخلوق كل انسان تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض يعني على بعضهم تنوين
عوض عن كلمة هناك تنوين عوض عن جملة لقوله تعالى وانتم حينئذ - 00:23:32
حين اذ بلغت الروح الحلقوم. هذه الجملة كلها حذفت وعوض عنها ايه التنوين اذا كلمة بالجر والتنوين عرفنا انواع والنداء ان ده
يعني كون الكلمة مناداة لقوله تعالى يا نوح اهبط بسلام - 00:23:54

يا ابراهيم اعرض عن هذا يا لوط انا رسل ربك لماذا قلنا كلمة كون الكلمة مناداة انه قد تدخل ياء على ما ليس اسما كقوله تعالى يا
ليت قومي يعلم - 00:24:15

فاذا قلنا يا حرف النداء طيب ليت ليست أسماء ليست شخصا ينادى فليت كما نعرف حرق تمني فالاولى ان نقول يا هنا حرف تنبيه
فيها حرف ايه يا ولادي تنبيه هذا هو الاولى - 00:24:33

اذا اعتبرناها حرفا نداء اذا المنادى محذوف يا هؤلاء او يا قومي ليت يعلمون او يا هؤلاء ليت قومي يعلمون في قراءة الكسائي الا يا
اسجدوا وهنا نلاحظ انه دخل على فعل امر - 00:24:55

الا يا يا اسجدوا وهنا يا دخلت على فعل امر في قراءة الكساوي وهي قراءة متواترة نقول ايضا هنا ياء حرف تنبيه واسجدوا
فعل امر اذا اعتبرناها حرف نداء اذا برضه المنادى محذوف - 00:25:16

ايا هؤلاء اسجدوا طيب وقال المقصود بقال التعريفية يعني تدخل على النكرة تجعلها معرفة. قلم اقول القلم كتاب اقول الكتاب قال
هذه لا تدخل الا على الاسماء فقط كما قال المتنبي - 00:25:44

الليل البيت المشهور ا الخيل اه الخيل والليل والنداء تعرفني والرمح والكرم والقرطاس وايه والقلم. اذا كل البيت ما شاء الله يشتمل
على سبع كلمات مقترنة بقلب هذه الة تعريفة تدخل على الاسم - 00:26:06

في بيت شعر مشهور عند النحاة قال الفرزدق ما انت بالحكم اترضى حكومته التربة فدخلت قال لا على الفعل والشيخ هشام يقول في قطر الندى وهذا ضرورة قبيحة ليه ضرورة؟ لان الشاعر اضطر الى هذا - [00:26:29](#)

بينما ابن مالك سوف يأتي في في الالفية قال ان ده قليل قال ان هذا قليل لما قال هو معرب الايه البيت نعم او قال وكونها بمعرب الافعال قلب مكانوها بمعرب الافعال قل - [00:26:54](#)

يعني عند ابن مالك هذا قليل لكن عندنا ان هشام ضرورة قبيحة يعني تفضل خمس دقائق طيب بالجر والتنوين والنداء وال ومسند لاسم تمييز حصل الاسناد يعني الاخبار فالفعل يسند الى الفاعل - [00:27:35](#)

والخبر يسند الى المبتدأ هذا يسمى اثنان. فلما اقول حضر شريف او شريف حاضر هذا هو المقصود بالاسناد وهذا الاسناد هو انفع العلامات للاسم لانه الوحيد الذي يدخل على الضمير من علامات الاسم - [00:28:02](#)

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا لا هذه كيف عرفنا انها اسما اوليها ايه انها اسند اليها الفعل لكن هذه كما قلت انفع العلامات وهذا وضحه الشيخ في قتل الندم - [00:28:18](#)

نقول ابيات ثم نختم الدرس ان شاء الله قولوا معي يا اخواننا كذا قولوا معي شباب كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل سم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم - [00:28:34](#)

فكلام بالجر والتنوين والندا وقال ومستدل الاسم تمييز حصل قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالكي. امين مصليا على الرسول المصطفى اه. في في اه يعني اه في برضه - [00:28:59](#)

لا صح كده مصليا على النبي المصطفى واله المستكملين الشرفا واستعين الله في الفية فان الله في مقاصد النحو بها محوية يقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز وتقتضي رضا بغير سخطي - [00:29:27](#)

فائقة الفية ابن معطي فائقة الفية ابن معطي ان ابني هنا موجود باضافة وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة كلامنا لفظ مفيد كاستقم - [00:30:00](#)

واسم وفعل سم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم بالجر والتنوين والنداء ومسند الاسم تمييز حصل وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:34](#)